حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد إبريل – يونيو 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية أدلر لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من المدمنين في مركز عرجان لعلاج الإدمان.

د. غادة محمد عبد المعطي المعاقبة*

كلية العلوم التربوية– جامعة مؤتة– قسم الارشاد والتربية الخاصة
Ghada m Maagbeh@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/3/14
تاريخ قبول البحث: 2022/4/7
تاريخ النشر: 2023/6/30

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من المدمنين في مركز عرجان لعلاج الإدمانفي المملكة الأردنية الهاشمية، وتم اعتماد المنهج شبهالتجريبي للوصول إلى أهداف الدراسة ، وقامت الباحثةبتطوير مقاييس تنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات، وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية، والتي تكونت من (30) فرداً من الأفراد المدمنون في مركز عرجان لعلاج الإدمان، استخدمتالأساليب الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية SPSSلاختبار فرضيات الدراسة، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات تعزى للبرنامج الإرشادي المستند على نظرية أدلر، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مدمني المخدرات تعزى إلى برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر على الدرجة الكلية وعلى المجالات (المسؤولية تجاه النفس، المسؤولية تجاه الأسرة، المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء، المسؤولية تجاه المدينة أو القرية التي أعيش بها، المسؤولية الوطنية)،و تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وأيضاً في تقدير الذات لدى مدمني المخدرات في القياس البعدي والمتابعةعلى جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

المقدمة:

أضحى تعاطي المخدرات والإدمان عليه من المشاكل الجوهرية التي تعاني منها الكثير من المجتمعات في الوقت الراهن، ومامن دولة حالياً تستطيع أن تجنب سكانها أذى الإدمان، وينطوي على هذه المشكلة العديد من التكاليف، منها تكاليف الفرد نفسه على أسرته وكذلك على ميزانية الدولة وعلى مؤسسات الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية، وهذه المشكلةعادةًما تبرز في فترة المراهقة(Merith, 2001). ويعتبر التعاطي والإدمان منفذين لشتى أنواع الأمراض، كفقدان الذاكرة نتيجةضرر في خلايا الدماغ،وضعف المقاومة للأمراض، والتهاب الكبد الفيروسي، وأحد الأسباب الأساسية للإصابة بمرض الإيدز، علاوة على الاضطرابات النفسية والعقلية (Grant, 1990)، ومن الجانب النفسي فإن المتعاطي يشعر أولاً بالارتياح و السعادة، ولكن عند زوال تأثير المخدر تباشر الأحاسيس النفسيةبالظهور بآثار هذا المخدر،منها الإحساس الوهميبالقمع، الظلم، الإحباط، الانعزال، القلق النفسي والعصبي،خيالات حسية وسمعية وبصرية، ويحتمل الوصول إلى فقد التواصل مع الواقع، ونزعة شديدة نحو الانتحار(White & Labouvie, 1994) ، ويُبدي المدمنونالضعف في تقدير الذات، وافتقارهم للثقة بأنفسهم، الاستياء، والثوران في الآخرين، علاوة على ذلك الانفرادوغياب اتصالهم بالمجتمع الخارجي(Susanne, 2003)وتقدير الذات يشكل طريقة من طرق الاستجابات الاجتماعية الذي ينجم عنه نواتج وخبرات اجتماعية متعددة لا تتوفر لدى المدمن، ويعود ذلك إلىالوضع الصحي والنفسي(Wilson & Ross, 2001).

وتبرز قضية إدمان وتعاطي المخدرات في المجتمع الأردني بشكل متزايد، إذ وضحت الإحصائيات تصاعد أعداد المدمنين خلال السنوات، فوصل أعداد المتعاطين والمدمنين عام (1994م) وتم حجزهم عن طريق مكافحة المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية (132) مدمناً ومتعاطياً، وتصاعد الرقم إلى (157) مدمناً ومتعاطياً في عام (1995م)، وتخطى العدد (479) في أول العام (2011م) (إدارة مكافحة المخدرات،2011)،وتوضح أعداد قضايا المخدرات وفقاً للبيانات الإحصائية الجنائية والذي نشرته إدارة المعلومات الجنائية التابعة لمديرية الأمن العام في المملكة الأردنية الهاشمية أن حوادث المخدرات والتي تم ضبطها سواء أكانت تخص التجارة بها أو حيازتها أو التعاطي فهي في ازدياد مستمر حيث بلغت النسبة 66% مابين عامي (2015م – 2020م)، فيمثل ذلك عبئاً على كاهل الأمن والأمان المجتمعي، وأيضاً على أجهزة الدولة لتتبع الضالعين بقضايا المخدرات، ومساع مادية ومعنوية لتوفير البرامج العلاجية للمدمنين ودمجهم من جديد في المجتمع (جريدة العربي، 2022)، وقد تعد هذه الأعداد مجرد إحصاءات لا تمثل ضخامة قضية تعاطي وإدمان المخدرات، لكن تصاعد الأرقام علامة على تفاقم هذه المشكلة، ويتوفر مركز في المملكة الأردنية الهاشمية لتوقيف وعلاج المدمنين ويعمل به طاقم من رجال الأمن والأطباء النفسيين، الذين يوفرون شتى أنواع الرعاية لهم، لكن لم تتم إتاحة

خدمات الإرشاد النفسي لهم، فمن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على المدمنين في مركزعرجان لعلاج الإدمان في المملكة الأردنية الهاشمية، فالإرشاد النفسي احتياج ومتطلب هام، ومن أسباب أهمية العلاج والإرشاد النفسي توفير كافة العلاجات بأنواعها للمدمنين والتي تنعكس على مهاراته الاجتماعية والنفسية، وأيضاً على سلوكياته ومعرفته، وتدعم تنمية إمكانياتهم على التأقلم، وتعزيز مفهوم الذات لديهم، كل ذلك ينصب في تجنب الحالات النفسية المصاحبة للإدمان (أبو عبادة ونيازي، 2001)، علاوة على ذلك اكتساب المدمنين خبرات في التعامل مع ضغط الأصدقاء، وتدعيم قدراته في قيادة ذاته، تنمية المسؤولية الاجتماعية، لأن هذه المهارات جميعها متطلب ضروري للمدمنين للوصول إلى أهداف العلاج والإرشاد النفسي بنجاح (جبل، 2000).

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية المخدرات من القضايا المهمة والمؤثرة بشكل ضار على المجتمعات والأسر والأشخاص، فتسعى جميع البلدان لإتاحة مواقع إعادة تأهيل المدمنين، يتم تأمين الرعاية النفسية والاجتماعية وإعداد المدمنين لإعادة دمجهم في المجتمع، على ضوء ذلك استشعرت الباحثة أهمية إتاحة برنامج إرشادي لمعاونة المدمنين على زيادة تقديرهم الذاتي وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم، ولاسيما أن الإحصاءات تبين تنامياً في الأرقام المسجلة للمدمنين الذين ينتفعون من الخدمات المقدمة من مراكز التأهيل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من المدمنين في مركز عرجان لعلاج الإدمان، وذلك من خلال التحقق من الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في تقدير الذات لدى مدمني المخدرات تعزى إلى برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مدمني المخدرات تعزى إلى برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لدى مدمني المخدرات في القياس البعدي والمتابعة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة أولاً في الأهمية النظرية وثانياً في الأهمية التطبيقية وذلك كالتالي:

- يمكن أن تساهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري المتعلق في هذا الموضوع.

- نتائج هذه الدراسة يمكن أن تطرحجوانب بحثية لم تستعرض بعد، بخصوص علاج مدمني المخدرات ضمن برنامج إرشادي، ومقدار فاعلية تطبيق نظرية أدلر على تنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لفئة من المدمنين.
- إمدادالمكتبة العربية في دراسة اختبارية تدعم سير عجلة البحوث النفسية إلى التقدم.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتوضيحمكانة العلاج النفسي، وتحفيز أصحاب الاختصاص بالقيام بدورهم تجاه المدمنين.
- تطبيق برنامج تدريبي لمدمني المخدرات يدربهم على بعض المهارات التي تخص تنمية المسؤولية الاجتماعية، وتحسين مستوى تقدير الذات لديهم.

أسئلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

ما هي فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من المدمنين في مركز عرجان لعلاجالإدمان؟

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

- **البرنامج الإرشادي: عرفه** (سعفان، 2001) **بأنه:** "مزيج من الأهداف العامة والخاصة الإرشادية الموجهة لتحقيق هذه الأهداف والتصميم البحثي الملائم ومحتوى البرنامج والإجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقويمه، والتنسيق بينهما"، وعرفه (Good, 1982) بأنه:"علاقة بين شخصين أو أكثر لديهم مشكلة يرغبون بمناقشتها لغرض وضع حل لها بمساعدة شخص أو عدة أشخاص"، ويمكن للباحثة تعريفه إجرائياً بأنه مخططشامليتعامل مع سلسلة من الطرائق وفق أساسيات معينة، ويهدف لتوفير العون لعينة من المدمنين لغايات تحسين تقدير الذات لديهم وزيادة حس المسؤولية الاجتماعية.
- **نظرية أدلر:** "ويطلق عليها نظرية علم النفس الفردي، يرى أدلر أن جميع البشر لديهم هدف مشترك، وهو التطور نحو الأفضل أو النضال من أجل التفوق، لكنهم يختلفون في الأساليب التي يتبعونها لتحقيق هذا الهدف، فكل منهم يتبع أسلوباً معيناً في الحياة يناضل من خلاله ليحقق هذا الهدف، وهذا الأسلوب يؤثر على ردود فعله نحو المشكلات التي تواجهه" (أدلر، 1931)، ويمكن للباحثة تعريفها إجرائياً: بأنها جُملة منالمفاهيم التي ترتكز على أن الحافز الأساسي للآراء والسلوكيات تسبب سعي الأفراد نحو النجاح والسُّلطة لسد الشعور بالنقص.
- **تقدير الذات:**"يعرف بأنه تقدير يكونه الأفراد عن أنفسهم، ويحافظ عليه، ويشمل هذا التقدير توجهات الأفراد الموجبة والسلبية تجاه ذاته، وهو مجموعة منالمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، فيما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح، والقبول وقوة الشخصية" (محمد، 2010).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه توجه الفرد تجاه ذاتهوتجاه الآخرين له، بغض النظر عن طبيعة الاتجاه إيجابياً كـــان أم سلبياً، مما ينعكس على مستوى رضى الأفراد عن أنفسهم.

- **سلوك الإدمان:** "حالة نفسية أو عضوية تنتج عن تفاعل العقار في جسم الكائن الحي، وينتج عن حالة الإدمان ما يسمى بالتعلق أو الاعتماد، كما ينتج من ذلك أنماط سلوكية مختلفة تشمل الرغبة في التعاطي وزيادة الجرعة للإحساس بالآثار النفسية المطلوبة" (الشاعري،2012)، وتعرف الباحثة مفهوم سلوك الإدمان بأنه الوقف الذي يبرز عبر إساءة استعمال الأدوية أو المواد المخدرة بشكل متواصل فيسبب للأفراد المتُعاطين هذه المواد حالة توق ورغبة شديدين لها.
- **المسؤولية الاجتماعية:**"هي نظرية أخلاقية تقترح أن أي كيان، سواء كان منظّمة أو فردًا، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل. فالمسؤولية الاجتماعية هي أمرٌ يتعيّن على كل منظمّةٍ أو فرد الالتزام بها للحفاظ على التوازن ما بين الاقتصاد والنُظم البيئية"(المومني و المعاني، 2017)، ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه حد يقيد الأفراد باللوائح والقوانين المجتمعية في البيئة التي يعيش بها، والتزامه بالعادات والأعراف الخاصة به، ويستجيب الأفراد لنتائج خرق أي من هذه القوانين أو العادات.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في العام 2022– 2023م.
- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في مركز عرجان لعلاج الإدمان في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من المدمنين في مركز عرجان لعلاج الإدمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

الدراسات السابقة:

- دراسة (**O'mahony & smith, 1984**): "هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقع تقدير الذات لدى متعاطي الهروين وغير المتعاطين داخل السجون وخارجها، على عينة مكونة من (20) متعاطياً للمخدرات داخل السجون و(20) فرداً من غير المتعاطين داخل السجن، و (20) فرداً من غير المتعاطين خارج السجن في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، فقد أظهرت النتائج مستويات متدنية من تقدير الذات لدى المتعاطين وغير المتعاطين داخل السجن".
- هدفت **دراسة (المشابقة، 2004)** إلى: "التعرف على أثر برنامج إرشادي جمعي قائم على مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية لتطوير مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية، وخفض سلوك الإدمان لدى المدمنين على المخدرات، تكونت عينة الدراسة من 20 فرداً من المدمنين، حيث استمرت الدراسة ستة أسابيع بمعدل جلستين أسبوعياً مدة الجلسة الواحدة 90 دقيقة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية وتكونت من 10 أفراد مدمنين

وتلقت البرنامج لمدة ستة أسابيع بمعدل جلستين أسبوعياً، وتكونت المجموعة الضابطة من 10 أفراد من المدمنين لم يتلقوا البرنامج الإرشادي، واستخدم مقياس مفهوم الذات ومقياس المهارات الاجتماعية ومقياس سلوك الإدمان قبلياً وبعدياً، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات والمهارة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الإدمان بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث انخفض سلوك الإدمان لدى أفراد هذه المجموعة".

- **دراسة (Akhater & Hossain, 2012)**:" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في بنغلادش، في ضوء نوع الجامعة والجنس، ونمط الأسرة، تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية يختلف باختلاف أنماط الأسرة، والجنس، بينما يختلف مستوى تقدير الذات بين الطلبة تبعاً لنوع الجامعة ولصالح طلبة الجامعات الحكومي".

- هدفت دراسة **أبو عيطة والحسن (2014)** :" إلى استقصاء فاعلية العلاج التعبيري في تحسين تقدير الذات، والدعم الاجتماعي، وخفض أعراض الإضرابات النفسية لدى مدمني المخدرات، وتم إجراء هذه الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية، تم اختيار 20 مدمناً بطريقة قصدية تتراوح أعمارهم بين 19– 30 ليمثلوا أفراد الدراسة من مركز علاج وتأهيل المدمنين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بطريقة عشوائية: مجموعة تجريبية 10 مدمنين ومجموعة ضابطة 10 مدمنين، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة أعد مقياس تقدير الذات وقائمة لشطب الأعراض النفسية ومقياس الدعم الاجتماعي والتأكد من الصدق والثبات، وتم إعداد برنامج إرشاد مستند على العلاج التعبيري، وتكون البرنامج من 9جلسات إرشادية، مدة كل جلسة 120 دقيقة، وأظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً في التطبيق البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاضطرابات النفسية، وفي تقدير الذات، وفي الدعم الاجتماعي، ولم تظهر نتائج تحليل التباين فروقاً بين التطبيق البعدي والمتابعة في كل من تقدير الذات والدعم الاجتماعي، إلا أنها أظهرت تحسناً في أعراض الاضطرابات النفسية وبدلالة إحصائية".

- **دراسة (عثمان ،2015)**: "هدفت إلى التعرف على الشعور بالمسؤولية وتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت مقياس الشعور بالمسؤولية ومقياس تقدير الذات كأدوات لجمع المعلومات وبلغت عينة الدراسة (200) معلمة، وقد أظهرت النتائج أن كلا الشعور بالمسؤولية وتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة اتسم بالارتفاع، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالمسؤولية وتقدير الذات لديهن، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

تقدير الذات لديهن ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرين سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية".

- **دراسة(Karem et al, 2019):** "هدفت هذه الدراسة لتقييم شدة مستويات التوتر والقلق والاكتئاب والعلاقة الاجتماعية بين مرضى المدمنين في مستشفى هولير للطب النفسي\ مدينة أربيل كردستان العراق، حيث تم تصميم الدراسة بطريقة وصفية، حجم العينة 100 مريض من الذين دخلوا إلى مستشفى هولير للطب النفسي أو العيادة الخارجية، بدأت الدراسة في 2/7/ 2017 حتى 26/ 9/ 2018. تم استخدام الطريقة الإحصائية لبرنامج SPSS لتحليل البيانات، وقد بينت النتائج أن هناك أربعة مستويات للجوانب النفسية والاجتماعية (الإجهاد، القلق، الاكتئاب والمجال الاجتماعي)على أنها (معتدلة، معتدلة، شديدة ومتطرفة)، وثلاثة مستويات للعلاقات الاجتماعية (30%جيد، 2 %سيئ و 68% ضعيف)، في المستوى التعليمي، كان هناك ارتباطاً كبيراً مع الاكتئاب والقلق والتوتر، بينما لم يكن هناك ارتباط معنوي بين مستوى التعليم والعلاقة الاجتماعية، الحالة والجوانب النفسية، وعدم وجود ارتباط كبير بين الوضع الاقتصادي والعلاقة الاجتماعية للمدمنين، ومن توصيات الدراسة أن يتم إجراء دورات تدريبية متخصصة في العلاج السلوكي للمدمنين، والاستفادة من الخبرات العالمية والعربية في تدريب المرشدين النفسيين للتعامل مع المدمنين".

البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية أدلر:

بناء البرنامج الإرشادي:

بعد الإحاطة بالأدبيات التي تخص البرامج الإرشاديةومن خبرة الباحثة الشخصية ومشورة ذوي الاختصاص، والدراسات السابقة التي عالجت طرائق التنمية الاجتماعية وطرائق رفع تقدير الذات للأفراد،كدراسة (بن عبيد، 2021) والتي خصص بها الباحث بعضاً من عناصر المسؤولية الاجتماعية، كالمراعاة والإدراك والتشارك، وبيّن أيضاً عناصر المسؤولية الاجتماعية كالعناية والإرشاد والكفاءة، ودراسة (العنزي، 2015) التي هدفت لبناء برنامج إرشادي وتوضيح كفاءته في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وارتكز البرنامج الإرشادي على مبادئ نظرية أدلر، ودراسة (شحادة والصمادي، 2021) والتي تم توظيف مفاهيم نظرية أدلر في إعداد وتطبيق البرنامجالإرشادي فيها، وتم تنفيذ هذا البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة وتطبيقها على فئة الشباب الذكور والإناث من الفئة العمرية مابين (12– 30) سنة، من تاريخ (2–10–2022) إلى تاريخ (7–12–2022)، حيث تكون البرنامج الإرشادي من (18) جلسة إرشادية، مدة كل جلسة تتراوح مابين (120) دقيقة إلى (45) دقيقة، وبواقع جلستين أسبوعياً، كما هو موضح بالجدول أدناه.

جدول (1)

المجالات وعدد الجلسات وعناوينها.

	المجال	عدد الجلسات	موضوع الجلسة	تاريخ الجلسة	مدة الجلسة
1	المسؤولية تجاه النفس.	الجلسة الأولى	جلسة التعارف.	2-10-2022	90 دقيقة
		الجلسة الثانية	شرح مفهوم المسؤولية.	5-10-2022	90 دقيقة
		الجلسة الثالثة	المسعى الذاتي لتحمل المسؤولية	9-10-2022	45 دقيقة
		الجلسة الرابعة	ضبط وتقدير الذات	12-10-2022	45 دقيقة
2	المسؤولية تجاه الأسرة.	الجلسة الأولى	تطوير وسائل التنشئة الاجتماعية المعروفة من قبل الأسرة لتنشيط دور المسؤولية الاجتماعية لأفراد الأسرة.	16-10-2022	120 دقيقة
		الجلسة الثانية	توضيح المعيقات التي تقيد الأسرة من أداء دورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لأفراد أسرتها.	19-10-2022	90 دقيقة
3	المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء.	الجلسة الأولى	تدعيم التواصل مع الآخرين.	23-10-2022	45دقيقة
		الجلسة الثانية	العلاقات الاجتماعية.	26-10-2022	45دقيقة
4	المسؤولية تجاه المدينة أو القرية التي أعيش بها.	الجلسة الأولى	تكثيف العمل التطوعي.	30-10-2022	90دقيقة
		الجلسة الثانية	تنمية المحافظة على الممتلكات العامة.	2-11-2022	45دقيقة
5	المسؤولية الوطنية.	الجلسة الأولى	تعزيز الإنتماء الوطني.	6-11-2022	90 دقيقة
		الجلسة الثانية	المشاركة في المناسبات الوطنية والقومية.	9-11-2022	45دقيقة
		الجلسة الثالثة	تنمية الفخر بالإرث الوطني.	13-11-2022	45دقيقة
6	تقدير الذات	الجلسة الأولى	تقديم مفهوم تقدير الذات وتشكيل صورة مبدئية له.	16-11-2022	120 دقيقة
		الجلسة الثانية	تعديل المنظور السلبي للذات وبيان النتائج الموجبة لتقدير الذات المرتفع.	20-11-2022	120دقيقة
		الجلسة الثالثة	عرض المهارات التي تساعدهم على تعزيز تقديرهم بالذات.	23-11-	90دقيقة

				2022	
		الجلسة الرابعة	الاطلاع على وجوه القوة والامتيازات في شخصية كل فرد من المشاركين.	27-11-2022	90دقيقة
7	التقيم الختامي للجلسات الإرشادية	الجلسة الأولى	تقيم وإنهاء البرنامج الإرشادي.	7-12-2022	120دقيقة

تحديد أهداف البرنامج الإرشادي:

الهدف العام: تمثل الهدف العام للبرنامج الإرشادي المستند على نظرية أدلر في تعزيز تنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من المدمنين في مركز عرجان لعلاج الإدمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

الأهداف الخاصة تمثلت في:

- تعزيز إدراك الخطورة الناتجة عن الإدمان بجميع أشكاله.
- زيادة مقدار الوعي لدى المدمنين حيال نمط حياتهم.
- معاونتهم لمعرفة استطاعتهم وطاقاتهم والعمل على تنميتها.
- دعمهم لتوضيح مكانة التواصل الاجتماعي في حياتهم.
- تمرينهم على تنفيذ الطرق السليمة في حياتهم.
- إعانتهم لتنمية غاياتهم في الحياة.
- تعزيز تقديرهم الذاتي الإيجابي بأنفسهم.

المنهجية والتصميم:

تم وصف الطريقة والإجراءات المستخدمة في هذه الدّراسة، ومجتمع الدّراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة، وخطوات تطويرها، وكذلك التأكد من دلالات صدقها وثباتها وإجراءات تطبيقها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهجية الدّراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها اعتمدت الدراسة المنهج شبهالتجريبي، بهدف دراسة فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية أدلر لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من المدمنين في مركز عرجان لعلاج الإدمان في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تقوم هذه المنهجيّة على تصميم المجموعتين: التجريبيّة والضابطة(عبد العزيز، 2010)، إذ طبّق البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة الدراسة على مرحلتين: قبلي (قبل تطبيق البرنامج) وبعدي(بعد تطبيق البرنامج)، حيث خضعت المجموعة التّجريبيّة للبرنامج الإرشادي، ولم تخضع المجموعة الضّابطة للمعالجة، ثمّ تم تحليل البيانات إحصائياً للإجابة عنأسئلة الدّراسة.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الأفراد المنتسبين لمركز عرجان للإدمان في المملكة الأردنية الهاشمية، لمعالجة إدمانهم، وقد بلغ عددهم (200) فرد، خلال العام (2022– 2023م).

عينة الدّراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية، والتي تكونت من (30) فرد من الأفراد المدمنين في مركز عرجان لعلاج الادمان في المملكة الأردنية الهاشمية. والجدول التالي رقم (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والفئة العمرية:

جدول (1)توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والفئة العمرية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكر	18	60.0
	أنثى	12	40.0
	المجموع	**30**	**100.0**
الفئة العمرية	12–15 سنة	12	40.0
	16–19 سنة	10	33.3
	20–30 سنة	8	26.7
	المجموع	**30**	**100.0**

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن تساؤلاتها تم تطوير المقاييس الآتية: تنمية المسؤولية الاجتماعية، وتقدير الذات، متبعة الباحثة في تطويرها الإجراءات الآتية:

1. مراجعة المراجع العلمية المرتبطة بمتغيرات الدراسة: تنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات.
2. مراجعة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في الدراسات والبحوث العلمية السابقة العالمية والعربية والمحلية، سواء كانت تقيس متغيرات الدراسة بشكل مباشر، أو ذات صلة.
3. اشتقاق فقرات للقياس الإجرائي لمتغيرات الدراسة، بحيث تتناسب ثقافياً واجتماعياً مع قيم ومعتقدات عينة الدراسة.
4. عرض أدوات الدراسة على أصحاب الخبرة والاختصاص.
5. استرجاع أدوات الدراسة من السادة المحكمين، والاطلاع على ملاحظاتهم والتعديل في المقاييس بناءً عليها.
6. التحقق من الخصائص السيكومترية (القياسية) لأدوات الدراسة، وفيما يلي توضيح تفصيليللإجراءات المتبعة في تطويرها لتناسب تحقيق أهداف الدراسة والثقة بنتائجها.

أولًا: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

وصف المقياس بصورته الأولية:

طورت الباحثة مقياساً لقياس المسؤولية الاجتماعية، اعتمادًا على الأدب النظري والدراسات السابقة، منها مقياس المسؤولية الاجتماعية (عوض، 2011)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية (الخراشي، 2004)، مقياس المسؤولية الاجتماعية (مشرف، 2009)، حيث تكون من (21) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: المجال الأول: المسؤولية تجاه النفس ويقاس بالفقرات (1–4)، المجال الثاني: المسؤولية تجاه الأسرة ويقاس بالفقرات (1–4)، المجال الثالث: المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء ويقاس بالفقرات (1–4)، المجال الرابع: المسؤولية تجاه المدينة أو القرية التي أعيش بها ويقاس بالفقرات (1–4)، والمجال الخامس: المسؤولية الوطنية ويقاس بالفقرات (1–5)، وقد تمت صياغتها بشكل إيجابي وسلبي.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام:

1.الصدق الظاهري:

لاستخراج الصدق الظاهري تم عرض المقياس على ثلاثة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة درجة الدكتوراه والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية، لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح فقرات المقياس، وانتمائهاللمجال الذي تندرج تحته، ومناسبتها للعينة، وإضافة ما يرونه مناسباً من تعديلات ومقترحات. حيث تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن ثمانين بالمئة (80% وأعلى) للحكم على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين تم إيجاد اتفاق بالنسبة المعتمدة على مدى مناسبة فقرات المقياس للعينة المستهدفة، وتم الأخذبملاحظاتهم من تعديل وحذف بعض الفقرات.

2. صدق البناء الداخلي:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون(person coefficients)لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، حيث تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية، وأيضاً الارتباط بين المجال والدرجة الكلية، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (25) مدمناً، والجدول (2) يعرض النتائج.

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسونبينالفقرة والمجال والدرجة الكلية، وبين المجال والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

رقم الفقرة	معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال		معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية		معاملات الارتباط بين المجالوالدرجة الكلية	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مجال:المسؤولية تجاه النفس					**0.85****	**0.000**
1	0.83**	0.000	0.78**	0.000		
2	0.65**	0.000	0.62**	0.000		
3	0.83**	0.000	0.61**	0.000		
4	0.81**	0.000	0.74**	0.000		
مجال:المسؤولية تجاه الأسرة					**0.88****	**0.000**
1	0.72**	0.000	0.61**	0.000		
2	0.73**	0.000	0.70**	0.000		
3	0.81**	0.000	0.71**	0.000		
4	0.82**	0.000	0.78**	0.000		
مجال: المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء					**0.86****	**0.000**
1	0.64**	0.000	0.58*	0.027		
2	0.77**	0.000	0.70**	0.000		
3	0.79**	0.000	0.77**	0.000		
4	0.81**	0.000	0.61**	0.000		
مجال: المسؤولية تجاه المدينة والقرية التي أعيش بها					**0.90****	**0.000**
1	0.87**	0.000	0.84**	0.000		
2	0.79**	0.000	0.76**	0.000		
3	0.76**	0.000	0.79**	0.000		
4	0.72**	0.000	0.61**	0.000		
مجال: المسؤولية الوطنية					**0.91****	**0.000**
1	0.82**	0.000	0.81**	0.000		
2	0.77**	0.000	0.63**	0.000		
3	0.69**	0.000	0.56*	0.029		
4	0.75**	0.000	0.64**	0.000		
5	0.66**	0.000	0.63**	0.000		

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول (2)، أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات، وبين الفقرة والدرجة الكلية، وبين المجالات والدرجة الكلية، جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى صدق المقياس وملاءمته لإجراء هذه الدراسة.

ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية:

للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، تكونت من (25) مدمناً، ومن ثم تم حساب

معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهمخلال المرّتين للتطبيق. كماتم حساب قيم معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ((**Cronbach Alpha**)، والجدول التالي رقم (3) يبين نتائج الثبات:

جدول (3)نتائج قيم معاملات ارتباطالاختبار– إعادة الاختبار والتجانس الداخلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الاختبار– إعادة الاختبار		معامل كرونباخ ألفا
			معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	
1	المسؤولية تجاه النفس	4	0.81**	0.000	0.85
2	المسؤولية تجاه الأسرة	4	0.83**	0.000	0.91
3	المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء	4	0.80**	0.000	0.87
4	المسؤولية تجاه المدينة والقرية التي أعيش بها	4	0.85**	0.000	0.89
5	المسؤولية الوطنية	5	0.84**	0.000	0.86
–	**الدرجة الكلية**	**21**	**0.89****	**0.000**	**0.95**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) بأن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين تراوحت ما بين (0.85–0.80) وللدرجة الكلية (0.89)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).أما قيم ثبات كرونباخ ألفا للمجالات فقد تراوحت ما بين (0.85–0.91)، وللدرجة الكلية (0.95) وهي درجات تدل على ثبات المقياس، وملاءمته لإجراء الدراسة.

تصحيح المقياس وتفسيره:

تكون مقياس المسؤولية الاجتماعية بصيغته النهائية من (21) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي:

المجال الأول: المسؤولية تجاه النفس ويقاس بالفقرات (1–4)، المجال الثاني: المسؤولية تجاه الأسرة ويقاس بالفقرات (1–4)، المجال الثالث: المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء ويقاس بالفقرات (1–4)، المجال الرابع: المسؤولية تجاه المدينة أو القرية التي أعيش بها ويقاس بالفقرات (1–4)، والمجال الخامس: المسؤولية الوطنية ويقاس بالفقرات (1–5)، وقد تمت صياغتها بشكل إيجابي وسلبي، حيث تتحدد الإجابة على فقرات المقياس تبعاً لتدرج ليكرت الخماسي، وتعطى بدائل الإجابة للفقرات الإيجابية الدرجات الآتية: دائماً وتأخذ (5) درجات، وغالباً وتأخذ (4) درجات، وأحياناًوتأخذ (3) درجات، ونادراًتأخذ (2) درجة، وأبداً وتأخذ (1) درجة واحدة. وتعكس في حالة الفقرات السلبية، فأعلى درجة يحصل عليها المستجيب (105) وأقل درجة (21) وبدرجة قطع (63)، ولغاية الدراسة الحالية فقد

تماعتمادالمتوسطات الحسابية كمعيارللحكمعلىالمسؤولية الاجتماعية للفقرات والمجال والدرجة الكلية، المدى للفقرات = (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ عدد الفئات= (5-1)/3 =1.33 وعليه يكون:

المستوى المنخفض للمسؤولية الاجتماعية من 1 إلى أقل من 2.33.

المستوى المتوسط للمسؤولية الاجتماعية من 2.33إلى 3.66.

المستوى المرتفع للمسؤولية الاجتماعية من3.67 إلى 5.

ثانيا: مقياس تقدير الذات:

وصف المقياس بصورته الأولية:

قامت الباحثة بتطوير مقياس لقياس تقدير الذات، اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة، حيث تكون بصورته الأولية من خمسعشرة فقرة مصوغة باتجاه إيجابي وسلبي.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام:

1. الصدق الظاهري:

لاستخراج الصدق الظاهري تم عرض المقياس على ثلاثةمُحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة الدكتوراة والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية، لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح فقرات المقياس، وانتمائها للمجال الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة الفقرة للعينة، وإضافة ما يرونه مناسباً من تعديلات ومقترحات، حيث تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) للحكم على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس، وبعدالاطلاع على آراء المحكمين تم إيجاد اتفاق بالنسبة المعتمدة على مدى مناسبة فقرات المقياس للعينة المستهدفة، وتم الأخذ بملاحظاتهم حول تعديل وحذف بعض الفقرات.

2. صدق البناء الداخلي:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات ارتباطالمجالات مع الدرجةالكلية، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتهابلغ حجمها (25) مدمناً،والجدول (4) يعرض النتائج:

جدول (4)نتائج معاملات ارتباط بيرسون(Pearson Coefficients)بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات.

رقم الفقرة	معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	0.76**	0.000
2	0.79**	0.000

0.000	0.72**	3
0.000	0.71**	4
0.000	0.65**	5
0.000	0.70**	6
0.000	0.67**	7
0.000	0.62*	8
0.000	0.79**	9
0.000	0.72**	10
0.000	0.69**	11

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) أن معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يشير إلى صدق المقياس وملائمتهلإجراء الدراسة.

ثبات مقياس تقدير الذات:

تم التحقق من ثبات المقياس، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها تكونت من (25) مدمناً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في مرتي التطبيق وبلغ (0.82) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أيضاً تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفاوقد بلغ (0.91)، وتدل هذه القيم على ثبات المقياس وملاءمته لإجراء الدراسة.

تصحيح المقياس وتفسيره:

تكون مقياس تقدير الذات، بصيغته النهائية من (11) فقرة، حيث تتحدد الإجابة على فقرات المقياس تبعاً لتدرج ليكرت الخماسي، وتعطى بدائل الإجابة للفقرات الإيجابية الدرجات الآتية:دائما وتأخذ (5) درجات، وغالباً وتأخذ (4) درجات، وأحياناوتأخذ (3) درجات، ونادراًوتأخذ (2) درجة، وأبداً وتأخذ (1) درجة واحدة. وتعكس في حالة الفقرات السلبية، فأعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (55) وأقل درجة (11) وبدرجة قطع (33)،ولغاية هذه الدراسة فقد تم اعتمادالمتوسطات كمعياراللحكم على مستوى الفقرات والبعد والدرجة الكلية وعلى النحو الآتي، المدى= (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ عدد الفئات= (5-1)/3 = 1.33 وعليه يكون:

المستوى المنخفض لتقدير الذات من 1 إلى أقل من2.33.

المستوى المتوسط لتقدير الذات من 2.33 إلى3.66.

المستوى المرتفع لتقدير الذات من3.67 إلى5.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية في تطبيق الدراسة:

1. تم الاطلاع على الأدب النظري السابق المتعلق بنظرية أدلر، وتنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات، وتم وضع تصور أولي للدراسة.

2. تطوير أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.

3. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

4. أخذ الموافقات الرسمية للسير بتطبيق أدوات الدراسة في مركز عرجان لعلاج الإدمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

5. تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة في النصف الأول للعام 2022م.

6. إدخال البيانات على الحاسوب باستخدامبرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها واستخراج النتائج.

7. إجراءات مناقشة النتائج والتوصيات.

متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة: البرنامج الإرشادي المستند على نظرية أدلر.

2. المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية، وتقدير الذات.

اختبار التوزيع الطبيعي:

وللتحقق من أن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، تم إجراء (Kolmogrove-Smirnove test)، والجدول التالي رقم (5) يبين النتائج:

الجدول (5): نتائج اختبار (Kolmogrove-Smirnove) لبيانات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
المسؤولية تجاه النفس	63.1	.4120	0.155	0.065
المسؤولية تجاه الأسرة	3.39	.3860	0.156	0.059
المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء	3.20	.5460	0.158	0.053
المسؤولية تجاه المدينة والقرية التي أعيش بها	3.30	.4170	0.152	0.074
المسؤولية الوطنية	3.25	.4390	0.151	0.078
الدرجة الكلية للمقياس	**3.26**	**.2130**	**0.152**	**0.075**

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (5) أن مستوى دلالة قيم (Kolmogrove-Smirnove) كانت أكبر من (5%) مما يدلل على أن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي.

وبخصوص مقياس تقدير الذات فقد تبين من النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي (3.33) بانحراف معياري (0.429)، وأن قيمة اختبار قيمة (Kolmogrove-Smirnove) بلغت (0.160) عند مستوى دلالة (0.051) وهي أكبر من (5%) مما يدلل على أن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي.

تكافؤ المجموعات:

أولا: تكافؤ المجموعات للمسؤولية الاجتماعية:

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخدام اختبار (t.test) للعينات المستقلة لإيجاد دلالة الفروق لدرجات عينة الدراسة في مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس القبلي في المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (6)يوضح ذلك.

الجدول (6): نتائج اختبار (t.test) لإيجاد دلالة الفروق في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس القبلي

المجالات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المسؤولية تجاه النفس.	تجريبية	3.08	0.419	0.996	28	0.328
	ضابطة	3.23	0.406			
المسؤولية تجاه الأسرة.	تجريبية	3.42	0.419	0.349	28	0.730
	ضابطة	3.37	0.364			
المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء.	تجريبية	3.18	0.601	0.164	28	0.871
	ضابطة	3.22	0.507			
المسؤولية تجاه المدينة والقرية التي أعيش بها.	تجريبية	3.37	0.410	0.871	28	0.391
	ضابطة	3.23	0.427			
المسؤولية الوطنية	تجريبية	3.21	0.437	0.492	28	0.626
	ضابطة	3.29	0.452			
الدرجة الكلية	تجريبية	3.25	0.176	0.202	28	0.842
	ضابطة	3.27	0.251			

يتبين من الجدول السابق (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى إلى المجموعة على جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية على الاختبار القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

ثانياً: تكافؤ المجموعات لمقياس تقدير الذات:

الجدول (7): نتائج اختبار (t.test) لإيجاد دلالة الفروق في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الذات في القياس القبلي.

مقياس تقدير الذات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	تجريبية	3.29	0.356	0.499	28	0.621
	ضابطة	3.37	0.500			

تبين نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى إلى المجموعة على جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات في الاختبار القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

الأساليب الإحصائية:

لاستخراج النتائج، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. معامل ثبات كرونباخ ألفا(Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات مقاييس الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني.
3. مصفوفة معامل ارتباط بيرسون((Pearson Coefficients)) للتعرف على صدق بناء مقياسي الدراسة.
4. اختبار (Kolmogrove-Smirnove test) للتعرف على التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة على الاختبار القبلي.
5. اختبار (t.test) للعينات المستقلة للتعرف على تكافؤ المجموعات، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل فرضياتها، ومناقشة للنتائج، واقتراح عدد من التوصيات في ضوءالنتائج التي توصلت لها الدراسة:

نتائج فرضية الدراسة الأولى التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في تقدير الذات لدى مدمني المخدرات تعزى إلى برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر.

الجدول (8): نتائج اختبار (t.test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في تقدير الذات لدى مدمني المخدرات تعزى إلى برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	تجريبية	3.88	.7580	2.179	28	0.038
	ضابطة	3.37	.5000			

يتبين من نتائج الجدول السابق (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات تعزى للبرنامج الإرشادي المستند على نظرية أدلر، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن تطبيق البرنامج الإرشادي المستند على نظرية أدلر، على أفراد المجموعة التجريبية كان فعالاً في تحسين مستوى تقدير الذات لديهم،

وشعورهم بالرضى نحو أنفسهم ونحو الآخرين وعدّل من اتجاهاتهم نحو أنفسهم والآخرين بصورة إيجابية، تتفق النتيجة مع دراسة (المشاقبة، 2004) التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى مدمني المخدرات لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت برنامجاً إرشادياً، والتقت النتيجة أيضاً مع دراسة (أبو عطية والحسن، 2014) التي دللت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائياً في التطبيق البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تقدير الذات لدى مدمني المخدرات.

نتائج فرضية الدراسة الثانية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية و متوسط أداء المجموعة الضابطة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مدمني المخدرات تعزى إلى برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر.

الجدول (9): نتائج اختبار (t.test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية و متوسط أداء المجموعة الضابطة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مدمني المخدرات تعزى إلى برنامج إرشادي مستند على نظرية **أدلر.**

المجالات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المسؤولية تجاه النفس.	تجريبية	3.75	.7190	2.422	28	0.022
	ضابطة	3.23	.4060			
المسؤولية تجاه الأسرة.	تجريبية	3.91	.7420	2.577	28	0.016
	ضابطة	73.3	.3640			
المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء.	تجريبية	3.90	.7950	2.806	28	0.009
	ضابطة	23.2	.5070			
المسؤولية تجاه المدينة أو القرية التي أعيش بها.	تجريبية	3.81	.6570	2.880	28	0.008
	ضابطة	3.23	.4270			
المسؤولية الوطنية.	تجريبية	3.88	.7810	2.516	28	0.018
	ضابطة	3.29	.4520			
الدرجة الكلية	تجريبية	3.85	.3260	5.487	28	0.000
	ضابطة	73.2	.2510			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مدمني المخدرات تعزى إلى برنامج إرشادي مستند على نظرية أدلر على الدرجة الكلية وعلى المجالات (المسؤولية تجاه النفس، المسؤولية تجاه الأسرة، المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء، المسؤولية تجاه المدينة أو القرية التي أعيش بها، المسؤولية الوطنية)، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة،وتعني هذه النتيجة أن تطبيق البرنامج الإرشادي المستند على نظرية أدلر، على أفراد المجوعة التجريبية كان فعالاً في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم وزيادة مستوى التزامهم بقوانين وعادات وتقاليدوأعراف المجتمع الذي يعيشون فيه، وشعورهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم وممارسة السلوكيات النافعة والابتعاد عن السلوكيات المخالفة لعادات وتقاليد المجتمع، إلى جانب أن هذا البرنامج ساعد المدمنين على الشعور بالمسؤولية تجاه أسرهم والمجتمع الذي يعيشون فيه.تتفق النتيجة مع دراسة (المشاقبة، 2004) التي بينت نتائجها وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعيةلدى مدمني المخدرات لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت برنامجاً إرشادياً مستند على نظرية أدلر.

نتائج فرضية الداسة الثالثة التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($0.05\geq\alpha$)، بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات لدى مدمني المخدرات في القياس البعدي والمتابعة.

الجدول (10): نتائج اختبار (t.test) لإيجاد دلالة الفروق متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مدمني المخدرات في القياس البعدي والمتابعة.

المجالات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المسؤولية تجاه النفس.	البعدي	3.75	.7190	0.425	28	0.647
	المتابعة	3.63	.7840			
المسؤولية تجاه الأسرة.	البعدي	3.91	.7420	0.062	28	0.951
	المتابعة	3.90	.7360			
المسؤولية تجاه الاصدقاء والزملاء.	البعدي	3.90	.7950	0.382	28	0.705
	المتابعة	3.78	.8750			
المسؤولية تجاه المدينة أو القرية التي أعيش بها.	البعدي	3.81	.6570	0.383	28	0.704
	المتابعة	3.71	.7660			
المسؤولية الوطنية	البعدي	3.88	.7810	0.427	28	0.672
	المتابعة	3.76	.7560			
الدرجة الكلية	البعدي	3.85	.3260	0.707	28	0.485
	المتابعة	3.75	.3970			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مدمني المخدرات في القياس البعدي والمتابعة على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية، وتدلل هذه النتيجة على ثبات فعالية البرنامج الإرشادي المستند على نظرية أدلر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مدمني المخدرات.

الجدول (11): نتائج اختبار (t.test) لإيجاد دلالة الفروق متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في تقدير الذات لدى مدمني المخدرات في القياس البعدي والمتابعة.

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	البعدي	3.88	.7580	0.240	28	0.812
	المتابعة	3.82	0.676			

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في تقدير الذات لدى مدمني المخدرات في القياس البعدي والمتابعة،وتدلل هذه النتيجة على ثبات فعالية البرنامج الإرشادي المستند على نظرية أدلر في تحسين مستوى تقدير الذات لدى مدمني المخدرات،والتقت النتيجة مع دراسة (أبو عطية والحسن، 2014) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق بين التطبيق البعدي والمتابعة في تقدير الذات لدى مدمني المخدرات.

التوصيات:

اعتماداً على النتائج السابقة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. أن يتم إجراء دورات تدريبية مكثفة ومتخصصة في علاج المدمنين للعاملين في مراكز معالجة الإدمان في المملكة الأردنية الهاشمية.
2. الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال معالجة الإدمان والتعامل مع المدمنين.
3. إجراء المزيد من الدراسات العلمية المماثلة لموضوع الدراسة الحالية للاستفادة من نتائجها وتعميم توصياتها.

Abstract

"the effectiveness of a counseling program based on Adler's theory to develop social responsibility and self-esteem among a sample of addicts in Arjan Center for Addiction Treatment"

By Ghada Mohamed Abdel-Moati

This study aimed to investigate the effectiveness of a counseling program based on Adler's theory of developing social responsibility and self-esteem among a sample of addicts at the Arjan Center for Addiction Treatment in the Hashemite Kingdom of Jordan, and the semi-experimental approach was adopted to reach the objectives of the study, and the researcher developed measures for the development of social responsibility and self-esteem, and the study sample was selected by a random sample method, which consisted of (30) individuals from the addicted individuals in the Arjan Center for Addiction Treatment. Statistical methods using the SPSS statistical package were used to test the hypotheses of the study, and one of the results of the study was that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups in the dimensional measurement on the self-esteem scale attributed to the counseling program based on Adler's theory, as well as the existence of statistically significant differences between the average performance of the experimental group members and the average performance of the control group in developing social responsibility among drug addicts attributed to a counseling program based on Adler's theory on the total score On the areas (responsibility towards self, responsibility towards family, responsibility towards friends and colleagues, responsibility towards the city or village in which I live, national responsibility), and it was found that there were no statistically significant differences between the average performance of the experimental group members in the development of social responsibility and also in the self-esteem of drug addicts in the dimensional measurement and follow-up on all areas and on the overall degree.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، فيوليت فؤاد و سليمان، عبد الرحمن، سيد (1998): "دراسات سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة"، عين شمس، القاهرة.

أبو أسعد، احمد عبد اللطيف وعربيات، أحمد عبد الحليم (2020): "نظريات الإرشاد النفسي والتربوي"، عمان، دار المسيرة.

أبو عبادة، صالح بن عبدالله و نيازي، عبد المجيد (2001): "الإرشاد النفسي"، الرياض، مكتبة العبيكان.

أبو عيطة، سهام، والحسن، لينا (2014): "فاعلية العلاج التعبيري في تقليل الاضطرابات النفسية وتحسين تقدير الذات والدعم الاجتماعي لدى المدمنين"، مجلة دراسات: العلوم التربوية، 41 (1)، ص 139- 161.

إدارة مكافحة المخدرات (2011)، التقرير السنوي، الأمن العام، عمان ــ الأردن.

أدلر، (2005): "معنى الحياة"، ترجمة عادل نجيب بشرى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

ألفرد، إدلر (1931): "معنى الحياة"، ط1، ترجمة عادل نجيب بشرى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2005.

بلان، كمال يوسف (2015): "نظريات الإرشاد والعلاج النفسي"، عمان، دار الاعصار العلمي.

بن عبيد، عهود بن ناصر (2021):" دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب"، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد67، ص 1-18.

جبل، فوزي محمد (2000): "الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية"، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

جريدة العربي (2022): " الأردن: تغييرات "ملموسة" لواقع انتشار المخدرات"، تم الاطلاع https://www.alaraby.co.uk/. عليه بتاريخ 13-6-2022.

خريبة ، صفاء صدىق محمد احمد (1998): "مدى فاعلية العلاج الجمعي بالتحلىل النفسي في علاج مشاعر الذنب والخزي لدى مرضى الادمان"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة.

سعفان، محمد أحمد (2001): " الإرشاد النفسي للأطفال"، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

سلامة، عبد الفتاح، (1987)"مقارنة نحو الذكاء ونحو تقدير الذات في الطفولة والمراهقة- دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سلىمان ، عبدالرحمن سىد (1992): "بناء مقىاس تقدىر الذات لدى عىنة من اطفال المرحلة الابتدائىة بدولة قطر - دراسة سىكومترىة "، مجلة علم النفس ، عدد 24، السنة السادسة، القاهرة ، الهىئة المصرىة العامة للكتاب.

الشاعر،سالمةعبداللهأحمد (2012):"الإدمانعلىالمخدرات(أسبابه-طرقعلاجه)"، حولياتآدابعينشمس،مصر،عدد40 .

شحادة، محمد سعيد والصمادي، انتصار يوسف (2021): "فاعلية برنامج توجيهي جمعي يستند إلى نظرية أدلر في تخفيف مستوى الإدمان على الألعاب الإلكترونية وتعزيز السلوك الإيجابي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

شريت، أشرف محمد (2003): "برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة"، مجلة دراسات عربية في علم النفس، عدد2 (3)، ص95- 196.

الشمري، هادي (2014): " المسؤولية الاجتماعية لدى طالب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عبد العزيز، مفتاح محمد (2010):" مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية"، بيروت، مكتب النهضة، ط1.

عثمان، منال (2015): "الشعور بالمسؤولية وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم"، مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عدد 16(4)، ص 16- 34.

العدوان، دعاء (2014): "العلاقة بين أساليب الحياة والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة ذوي اضطرابات السلوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العنزي، يوسف بن سطام (2015):" فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك: دراسة شبه تجريبية"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج31، عدد63، ص 195- 232.

العيسى، جهينة وآخرون (1999): "علم اجتماع التنمية"، دمشق، دار الأهالي.

الغامدي، صالح يحيى (2009): " اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقديرات الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة"، رسالة دكتوراة غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى.

غانم، محمد حسن محمد حسن (2020): "الإدمان والتعاطي"، مجلة علم النفس، عدد 126، ص 135.

القاسم، أنس محمد (1998): "الشخصية المدمنة"، ترجمة كراج ناكين، حامد عبد السلام زهران، الإسكندرية، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

كوري، جلفارد (2011): " النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي"، ترجمة سامح الخفش، ط1، عمان، دار الفكر.

محمد، عبدالله، عايدة ذيب (2010): "الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة"، ط1، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

مدحت محمد أبو النصر(2007) :" إدارة وتنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)"، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص 189.

المشاقبة، محمد (2004): "أثر برنامج إرشادي جمعي في تطوير مفهوم الذات والمهارت الاجتماعية وخفض سلوك الإدمان لدى المدمنين على المخدرات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

المومني، فواز و المعاني، محمد (2017): "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد15، العدد2.

المراجع الأجنبية:

Adler, A. (1927) :" Understanding human nature". (1st ed). New York: Garden Cit Publishing Company, adolescents and adults with LD. Journal of Learning Disabilities, vol. 34

Akhater, S. & Hossain, S. (2012). Determinants of Self-esteem and Social Responsibility among Undergraduates of Dhaka City: Effects of Gender, Family Pattern and University Type, Journal of Business and Technology (Dhaka), 5(1),P22-33.

Atkinson, M. and Hornby,G. 2002. Mental Health Handbook for School. London, Rutledge Flamer.

Carlson , JD., & Englar- Carlson, M(2013):" Adlerin therapy. In J. Frew & M. spiegler (Eds.), contemporary psychotherapies for a diverse world , New York, Routledge (Taylor & francis croup), P 87- 130.

Good, C. A., (1982), Langituding study Crades Through (10) of school achievement, self-confidence and selected parental characteristics, Dissertation abstract international, vol.42.

Gossop, Michael, Grant, Marcus & World Health Organization. (1990):" Preventing and controlling drug abuse,World Health Organization.

Karem, Musleh, Azez, Karem, Haj Baker, Jawdat, Mamnd (2019): " Psychosocial Aspects Of Patients with substance misuse problems attending a psychiatric hospital in Iraq / Erbil", Arab Journal of psychiatry, 30 (1), p 18- 24.

Maniacci, M. P., Sackett- Maniacci, L., & Mosak, H. A,. (2014). Alderian psychotherapy. In D. Wedding psychotherapy .In D. Wedding & R. J. corsini (Eds), current psychotherapies (10 th ED, P55-94). Belment, CA; Brooks/ cole , Cengage learning.

Merith, Cosden., (2001):"Risk and resilience for substance abuse among adolescents and adults with LD". Journal of Learning Disabilities, vol. 34 Issue 4, P:352

O'mahony, P. and Smith, E. 1984. Some Personality Characteristics Of imprisoned Heroin Addicts, Journal of Drug And Adolescence, 12(1), P55- 63.

Sonstegard, M.A., & Bitter,J. R.(with pelonis, P.)(2004):" Aldering group counseling and therapy; Step by Step",1st Edition, New York; Brunner- Routledge (Taylor & Francis).

Sonstegared, M. A., Bitter, J. R., Pelonis- Peneros, P.P., & Nicoll , W. G (2001):" Alderian group psychotherapy: A brief therapy approach", Directions in Clinical and counseling Psychology,Vol 11(2), P 11- 12.

Susan, H Spence (2003): "Social Skills Training with Children and Young People: Theory, Evidence and Practice", Child and Adolescent Mental Health, Vol 8(2), P84-96.

White, H. and Labouvie, E. 1994. Generality versus specificity of problem behavior, psychological and function differences; The Journal of Drug Issues, 24 (1), 55-74.

Wilson, A. E., & Ross, M (2001):" From chump to champ: People's appraisals of their earlier and present selves". Journal of Personality and Social Psychology, 80(4), 572–584.

Zhang, y. (2012)" Analysis on the reason on Chinese college students weakening social responsibility and cultivation form - sociological perspective". Asian Social Science, Vol(8),P 132- 135.